والمرسلين الامساك عن حصرهم في عدد لانه ربما ادى الى اثبات النبوة او الرسالة لمن ليس كذلك في الواقع او الى نفيها عن ذلك عمن هو كذلك في الواقع فيجب التصديق بان لله رسلا وانبياء على الاجمال الا خمسة وعشرين فيجب معرفتهم تفصيلا اه ثم اخذ الناظم في بيان اسمائهم على ترتيب وجودهم مسميا لهم في اربعة ابيات فقال شعر
هم آدم ادريس نوح هود مع صالح وابراهيم
كل متبع لوط واسمعيل اسحق كذا يعقوب يوسف وايوب اقتدي شعيب هارون وموسى واليسع
ذو الكفل داود سليمان اتبع الياس يونس زكريا يحيى عيسى وكمه خاتم دع غيا اي اول
الخمسة والعشرين آدم ابو البشر وثانيهم ادريس الذي هو في السماء الرابعة او السادسة او
السابعة او في الجنة ادخل فيها بعد ان اذيق الموت واحيي ولم يخرج منها وهو جد لنوح وثا
لثهم نوح الذي انجاه الله من الغرق بالسفينة ورابعهم هود الذي انجاه الله من الريح الصرصر اي الشديد
صوتها التي اهلكت عادا وخامسهم صالح الذي انجاه الله من صيحة جبريل التي اهلكت ثمود وسادسهم
ابراهيم بن تارخ بفتح الراء الذي انجاه الله تعالى من النار التي رمي فيها والمجازاة الفعال وثامنهم
اسماعيل بن ابراهيم الذي امه هاجر وتاسعهم اسحق بن ابراهيم ايضا الذي امه سارة وعاشرهم يعقوب
ابن اسحاق وحادي عشرهم يوسف بن يعقوب وثاني عشرهم ايوب بن اموص بن رازح بن روم بن عيص بن
اسحق عليه السلام وثالث عشرهم شعيب خطيب الانبياء ورابع عشرهم هارون بن عمران وخامس
عشرهم موسى بن عمران ايضا وهو اخو هارون الشقيق وامهما يوحانذ وسادس عشرهم اليسع بن اخطوب
ابن العجوز وسابع عشرهم ذو الكفل والكفل وثامن عشرهم داود بن ايشا وتاسع عشرهم سليمان
سليمان بن داود وعشرهم الياس ابن اخي موسى وهارون والعشرون يونس بن متى الذي انجاه
الله من الغم والثاني والعشرون زكرياء بن ادن والثالث والعشرون يحيى بن زكرياء الذي هو سيد الشهداء
الشهداء يوم القيامة وقائدهم الى الجنة وذابح الموت يوم القيامة يضجعه ويذبحه بشفرة بيده
والناس ينظرون اليه وانما اختص دون غيره من الانبياء بذبح الموت لاشتقاق اسمه من الحياة والرابع
والعشرون عيسى بن مريم وهو الذي خلقه الله تعالى بغير اب والخامس والعشرون نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

وهو

وذابح

وهو المعنى بقول الناظم وكمه لانه اسم من اسماء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقيل
معناه بحر لان الكاف بعشرين والميم اربعين والهاء خمسة والجملة اربعة عشر والبحر هو ليلة
اربعة عشر وقيل معناه شفاء من كل داء وعن جمع الصادق وقيل معناه كوني لمن اهتدى
وقيل معناه مجمع الشجاعة للامة تنبيه قول الناظم كل متبع اي كل من المذكورين
اوجب الله على امته ان يتبعوه في اوامره ونهيه وعلى كل مكلف ان يعتقد وجوب النبوة والرسالة
فهو تكميل للبيت وقوله اهتدي بالحاء المهملة والذال المعجمة اي اقتدي ايوب بمن تقدم
في الذكر فهو تكميل للبيت وكذا قوله اتبع قوله اليسع الالف واللام فيه زائدتان قوله خاتم
بفتح التاء وكسرها والكسر اشهر واما الخاتم التي هي ذات فص ففيها الفتح لا غير وقوله دع
غيا اي اترك ميلا عن الحق فلا تمل عن طريق الصواب وهو تكميل للبيت ومعنى قول الناظم
وكمه خاتم اي ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء والمرسلين فلا نبي بعده ابدا
ودينه باق الى قيام الساعة ناسخة لشريعة غيره ولا ينسخها شريعة غيره لقوله صلى
الله عليه وسلم لن تزال هذه الامة على امر الله اي الدين الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي
امر الله اي الساعة ولا يشكل ذلك بنزول سيدنا عيسى عليه السلام في اخر الزمان لانه انما ينزل حاكما
بشريعة نبينا ومتبعا له ولا يناقض ذلك انه حين نزوله يحكم برفع الجزية عن اهل الكتاب ولا يقبل
منهم الا الاسلام او السيف لان نبينا اخبر بانها مغياة الى نزول عيسى فحكمه بذلك انما
هو بشريعة نبينا ولذلك قال عوض الغمري شعر فبشرنا كمه احمد المختار يا في يوم الحشر
والقرار ثم اعلم ان اوائل جميع اسماء الانبياء عجمية الا اربعة فهي عربية وهي محمد وهود
وصالح وشعيب وكلها لا تنصرف الا ستة فتنصرف يجمعها قوله شمله من فالصاد لصالح
والنون لنوح والشين لشعيب وشيث والميم لمحمد واللام للوط والهاء لهود وهذا هو
القاعدة المعتبرة في النحو ولكن في هذه المنظومة ثلاثة اسماء تقرأ بالتنوين وهي آدم ونوح ولوط
وثلاثة عشر تقرأ بغير تنوين وهي ادريس وهود وابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب ويوسف

الامة

Copyright © King Saud University